تشكيل «الدستورية» وإطلاق عملها على نار حامية بين ضامني «أستانا»

وزراء خارجية روسيا وإيران وتركيا الضامنة لـ«أستانا» خلال جولة سابقة (عن الإنترنت – أرشيف)

وكالات

بينما أعلنت موسكو أن المباحثات الروسية الإيرانية التي عقدت في طهران تناولت جهود الحل السياسي للأزمة في سورية ومستجدات الوضع فيها، وموضوع تشكيل لجنة مناقشة الدستور وإطلاق عملها في أسرع وقت ممكن، كشفت أنقرة عن أن الأخيرة ستشكل خلال الأيام القليلة المقبلة.

ونقل موقع قناة «روسيا اليوم» أمس عن بيان لوزارة الخارجية الروسية: أن وفداً روسياً بحث السبت مع مسؤولين إيرانيين في طهران مسألة تشكيل اللجنة الدستورية السورية وإطلاق عملها في أسرع وقت ممكن.

وذكر البيان، أن الوفد الروسي الذي ضم الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون التسوية السورية ألكسندر لافرنتييف ونائب وزير الخارجية سيرغي فرشينين، بالإضافة إلى ممثلي وزارة الدفاع الروسية، أجرى محادثات مع أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني، ومشاورات مع كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية حسين جابري أنصاري.

وأضاف البيان أن الطرفين تناولا أيضاً سير التحضيرات لعقد قمة روسية إيرانية تركية جديدة في إطار صيغة أستانا، كما تبادلا وجهات النظر حول مجمل القضايا المتعلقة بتطور الأوضاع في سورية ومنطقة الشرق الأوسط بأسرها.

تأتي اللقاءات بعد نحو أسبوعين من إعلان وزارة الخارجية الروسية أن اجتماع استانا المقبل حول الأزمة في سورية سيعقد منتصف الشهر الجاري.

إلى ذلك، أكد السفير الروسي في طهران، لفان جاغاريان، أن روسيا هي شريك إستراتيجي لإيران.

وأشار وفق وكالة «تسنيم» للأنباء، إلى تصريحات نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، فيما إذا تعرضت علاقات طهران وموسكو إلى أي تغيير أو توتر، قائلاً: استغربت كثيراً من الصخب الذي رافق تصريحات السيد ريابكوف لأنه لم يحدث أي تغيير في العلاقات الإستراتيجية بين إيران وروسيا».

وأضاف: «شاهدت الحوار بدقة، سألوه هل إيران حليف لروسيا في سورية؟، إن مفهوم كلمة حليف يختلف عن مفهوم شريك، برأينا من الناحية القانونية، الحليف بمعنى الحليف العسكري، على سبيل المثال: روسيا وفق الاتفاقية التي وقعتها في عام ١٩٩٢ في طشقند، هي حليف عسكري لخمس دول هي: بلاروسيا وأرمينيا وكازاخستان وطاجيكستان وقرغيزيا، أو على سبيل المثال، أعضاء حلف الناتو هم حلفاء عسكريون، لذلك من الناحية القانونية، وبما أنه لا يوجد اتفاقية عسكرية بين إيران وروسيا نحن لسنا حلفاء، لكن في الوقت ذاته نحن شريكان إستراتيجيان في محاربة الإرهاب». وتابع: «نحن في غاية الارتياح من هذا التعاون مع إيران في سورية بل ليس في سورية فقط، وهذا التعاون سيستمر في إطار التعاون الثنائي، والثلاثي في عملية أستانا وفي التعاون مع أصدقائنا الأتراك، أن معارضينا يحاولون إحداث شرخ في العلاقات بين إيران وروسيا، فهم لن ينجحوا في هذا الشأن».

في سياق متصل، قال وزير الخارجية التركي، وفق وكالة «الأناضول» التركية للأنباء: «خلال الأيام القليلة المقبلة سنشكل لجنة الدستور السوري بمشاركة ممثلي المجتمع المدني والنظام السوري والمعارضة».

وزعم في كلمة له في اسطنبول، أن تركيا تعمل على ترسيخ وقف لإطلاق النار في المنطقة من خلال حماية التفاهم المبرم مع روسيا، بشأن إدلب، بالتوازي مع اتخاذ التدابير اللازمة لمكافحة الإرهاب.

وادعى أن الجهود التركية تركزت على إنشاء لجنة مناقشة الدستور، وإحياء مؤتمر جنيف بالتوازي مع الحفاظ على مساري أستانة وسوتشي.

وأضاف: من ناحية أخرى، نحاول التنسيق مع الولايات المتحدة حول ما سنفعله في شمال سورية بعد قرار الانسحاب الأميركي.

وتابع القول: الحديث في هذه الآونة يجري عن كيفية إدارة عملية الانسحاب الأميركي وتحقيق الاستقرار الدائم في سورية من خلال التنسيق مع الدول المجاورة والمعنية، بما في ذلك روسيا وإيران.

وشدد الوزير التركي على أهمية دعم المهجرين السوريين الذين بدؤوا بالعودة إلى بلادهم، وأن تركيا تتحدث مع جميع الجهات الفاعلة، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي، من أجل توفير الدعم المطلوب.

ولفت إلى أن تركيا سوف تنظم مؤتمراً مع الاتحاد الأوروبي في بروكسل يوم ١٤ آذار المقبل، من «أجل مناقشة آليات الدعم الواجب تقديمه للمهجرين السوريين».

وعقد أحد عشر اجتماعاً حول الأزمة في سورية بصيغة أستانا أحدها في مدينة سوتشي الروسية أواخر تموز الماضي أكدت في مجملها الالتزام الثابت بالحفاظ على سيادة سورية واستقلالها ووحدة أراضيها ومواصلة الحرب على التنظيمات الإرهابية فيها حتى دحرها نهائياً.

تقرير: إدلب على رأس أولويات محادثات «أستانا» القادمة

الوطن - وكالات

أنهى الوفد العسكري التركي الذي زار موسكو مؤخراً، مباحثاته مع المسؤولين الروس بعد أن شدد الجانبان على أهمية استمرار التعاون في محافظة إدلب، على حين كشفت تقارير إعلامية عن أن الجولة القادمة من محادثات «أستانا» ستركز على مصير المحافظة.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة عن وسائل إعلام تركية، قولها: إن الوفد التابع لوزارة الدفاع التركية أنهى لقاءات مع المسؤولين الروس لبحث تطورات الأوضاع في سورية. وأصدرت الوزارة بياناً قالت فيه بحسب المواقع: «إن الوفد عاد إلى تركيا أول من أمس (السبت)، بعد أن بحث خلال لقاءاته بروسيا التطورات في سورية وعلى رأسها وضع إدلب»، لافتاً إلى أن اللقاءات قيّمت كذلك ما تم تطبيقه من الاتفاقات الموقعة في العاصمة الكازاخية «أستانا» ومدينة سوتشي الروسية.

وأشار البيان أن الجانبين شدّدا على أهمية استمرار التعاون في إدلب من أجل إرساء السلام والاستقرار، رغم كل أنواع التحريض، كما أكدا على وحدة الرؤى بينهما فيما يتعلق بالتعامل مع «المخاوف الأمنية التركية» المتولدة عن وجود تنظيمي «وحدات حماية الشعب» الكردية وداعش الإرهابي في منطقة منبج وشرق الفرات.

وتعتبر أنقرة «وحدات الحماية» التابعة لحزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي منظمة إرهابية.

وتابع البيان: إن الجانبين أعادا التأكيد على أهمية التعاون المتبادل في مكافحة جميع أنواع الإرهاب في إطار احترام وحدة الأراضي السورية.

وكانت وزارة الدفاع التركية، أعلنت عن قيام وفد عسكري بزيارة إلى روسيا، الخميس الماضي لبحث الملف السوري، حسبما نقلت وكالة «الأناضول» للأنباء عن مصادر أمنية.

في غضون ذلك، كشفت تقرير نشرته إحدى الصحف الخليجية، بحسب مواقع معارضة، عن أهم الملفات التي ستبحثها الجولة القادمة من محادثات «أستانا» حول سورية.

وذكر التقرير نقلاً عن مصادر فيما تسمى «المعارضة السورية»، قولها: إن اجتماع أستانا القادم سيعقد منتصف الشهر الجاري بحضور الدول الضامنة (روسيا، إيران، تركيا)، من أجل الاتفاق على تثبيت الأوضاع على الأرض في سورية ومراجعة الاتفاقيات السابقة.

وأضافت المصادر: «إن الاجتماع القادم سيركز على قضايا بناء الثقة، ومنها العمل على إطلاق سراح المعتقلين، على حين توقعت بحث عمل لجنة مناقشة الدستور السوري الحالي التي تم الاتفاق عليها بين المبعوث الأممي السابق، ستيفان دي ميستورا، والحكومة السورية و«المعارضة».

ولفتت المصادر إلى أن الاجتماع سوف يبحث مصير مدينة إدلب، خصوصاً بعد توسيع تنظيم «جبهة النصرة» سيطرته على المدينة وريفها.

وكان وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أعلن الاثنين الماضي، موعد انعقاد مؤتمر أستانا المقبل منتصف الشهر الجاري.

تفاقم «الانفلات الأمني» في مناطق سيطرتهم.. والاحتلال التركي استهدف «قسد» بريف حلب من جديد

الوضع يزداد سخونة في محيط إدلب.. والجيش يقضي على العديد من الإرهابيين

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن - وكالات

مع تزايد الحراك السياسي لضامني «أستانا» بشأن مصير محافظة إدلب، ترتفع سخونة الوضع الميداني في المحافظة، بسبب مواصلة الإرهابيين خرقهم لـ«اتفاق إدلب» ورد الجيش العربي السوري عليهم وتكبيدهم خسائر فادحة.

وذكر مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن مجموعات من تنظيمات «جبهة النصرة» و«كتائب العزة» و«الجيش التركستاني» الإرهابية وما يسمى غرفة عمليات «وحرض المؤمنين» حاولت التسلل باتجاه النقاط العسكرية للجيش وقرى بريفي حماة الشمالي والشمالي الغربي، من محاور الصخر ومورك والبويضة والزيارة، وأطلقت العديد من القذائف الصاروخية عليها فسقطت بعيدة عنها، فتعامل معها الجيش بالأسلحة المناسبة، وقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين ودمر لهم عتاداً حربياً.

كما تصدت وحدات من الجيش لتسلل مجموعات من «النصرة» على محاور المشيرفة وترعي والنقير بريف إدلب، وقتلت العديد من أفرادها قبل بلوغهم النقاط العسكرية والقرى الآمنة في المنطقة.

وبيّن المصدر أن الجيش ردّ على خروقات الإرهابيين لـ«اتفاق إدلب»، حيث ردت وحدات الجيش العاملة في حماة بعمليات مكثفة على خروقات إرهابيي «كتائب العزة» في الأطراف الغربية من بلدة حصرايا وأوقعت العديد منهم قتلى ومصابين.

وحدة عسكرية تابعة للجيش السوري المرابطة في ريف اللاذقية (عن الإنترنت – أرشيف)

كما نفذت وحدات أخرى من الجيش عمليات مكثفة على أطراف بلدتي الحواش والحويجة في ريف حماة الشمالي رداً على استهداف «الحزب التركستاني» للبلدات الامنة ونقاط الجيش المثبتة في المنطقة برصاص القنص والصواريخ.

كما دك الجيش بمدفعيته الثقيلة نقاط انتشار «النصرة» وميليشيات مسلحة متحالفة معها في وادي الدورات والصخر ومحيط معركبة ومورك والبويضة وكفرزيتا وأراضي اللطامنة الزراعية بريف حماة الشمالي، وفي الزيارة بريفها الغربي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين.

كما استهدف الجيش بمدفعيته نقاط تمركز الإرهابيين في الركايا والهبيط وأطراف سكيك بريف إدلب الجنوبي الشرقي وأوقع العديد منهم قتلى وجرحى.

وبناءً على معلومات استخباراتية أفادت بتخزين الإرهابيين أسلحة في محيط قرية سفوهن بجبل الزاوية، دكّ الجيش بمدفعيته مستودع الأسلحة الذي دُمّر بالكامل.

من جانبها ذكرت وكالة «سانا» للأنباء نقلاً عن مصدر في قيادة شرطة حماة، أن «عبوة ناسفة من مخلفات إرهابيي تنظيم داعش انفجرت بأحد المواطنين ضمن أراضي قرية القنافد التابعة لناحية صبورة بريف حماة الشرقي ما أسفر عن إصابته بجروح».

وفي مناطق سيطرة الإرهابيين، أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أنه رصد «مزيداً من مفرزات الانفلات الأمني، ضمن محافظة إدلب ومحيطها»، موضحاً أن مسلحين مجهولين أطلقوا النار على سيارة في المنطقة الواقعة بين سرمدا والدانا في الريف الشمالي لمدينة إدلب، ما تسبب بمقتل شخص وإصابة آخر بجراح متفاوتة الخطورة. ولفت إلى استهداف طال مسلحين في القطاع الشمالي من الريف الإدلبي، ومعلومات عن مصرع أحدهما وإصابة الآخر، مؤكداً ارتفاع عدد الذين قتلوا على يد مجهولين في أرياف إدلب وحلب وحماة إلى ٤٥٣ منذ الـ٢٦ من نيسان الفائت.

في غضون ذلك ذكرت مواقع معارضة، أن جيش الاحتلال التركي المتمركز في إحدى النقاط بقرية كلجبرين، استهدف مواقع لـ«قوات سورية الديمقراطية – قسد» في مدرسة قرية الشيخ عيسى، والطريق الواصل بين الأخيرة ومدينة مارع، بريف حلب من دون رصد الخسائر البشرية والمادية.

وذكرت المواقع، أن القوات التركية جددت قصف مواقع «قسد» في قريتي حربل والشيخ عيسى، رداً على استهداف «قسد» مواقع ميليشيا «الجيش الحر» في محيط مدينة مارع.

وسبق لمدفعية أردوغان أن استهدفت «وحدات حماية الشعب» الكردية أول من أمس في مناطق الشهباء بريف عفرين.

في الأثناء أفادت وزارة الدفاع الروسية أمس، في نشرة لها بشأن الوضع في سورية بأن الجانب الروسي في لجنة الهدنة الروسية التركية في سورية رصد خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة ١٢ خرقاً لنظام وقف العمليات العسكرية.

ووفق وكالة «سبوتنيك» رصدت الخروقات في محافظات، حماة (٢) وحلب (٢) واللاذقية (٧) وإدلب(١)، وذلك في حين رصد الجانب التركي ٩ انتهاكات في محافظتي حماة (٧) واللاذقية (٢).

قولاً واحداً

أميركا وصفقات من تحت الطاولة

رفعت إبراهيم البدوي

ثمة تناقض بدا واضحاً في المواقف والسياسات الأميركية في المنطقة والعالم ولم يعد خافياً حال الانفصام الحاصل في شخصية أميركا السياسية حتى نكاد الجزم بالقول إن أميركا ترامب لا تشبه أميركا التي عهدناها في العقود الأربعة الماضية خصوصاً لجهة دورها الذي وصف بسطوة القطب الواحد المهيمن على المنطقة العربية والعالم.

الكثير من مراكز الدراسات الإستراتيجية العاملة في أميركا وخارجها التي عرفت بولائها وبترويجها لنشر الديمقراطية الأميركية في العالم وضعت مؤخراً دراسات موثقة وتفصيلية مفادها فقدان الثقة بالقيم الأميركية وتراجع التأثير في قدرة الدعاية وانكشاف زيف ادعاءات أميركا خصوصاً بعد إخفاق مفاعيل ما سمي الربيع العربي إضافة إلى تقدم وصعود ملحوظ للدور الروسي الإيراني وذلك على حساب الدور الأميركي الذي يشهد انكفاءً ملحوظاً عن المنطقة، فالقرار الأميركي بالانسحاب من سورية وتخفيض عديد القوات الأميركية العاملة في كل من أفغانستان والعراق أحدث هوة بين أميركا وأبرز حلفائها في المنطقة إسرائيل وتركيا العضو في حلف الناتو، فالعدو الإسرائيلي وصف قرار الانسحاب الأميركي من سورية بالمفاجئ والنكسة التي تهدد أمنه متهما أميركا بإخلاء الساحة لمصلحة الوجود الإيراني والنفوذ الروسي في سورية وجعل إسرائيل في مواجهة مباشرة مع الجيش العربي السوري وإيران وحزب الله اللبناني، أما التركي وصف القرار الأميركي بالطعنة.

لم تجد أميركا مفراً من طمأنة حلفائها بحيث أوعزت إلى وزير خارجيتها مايك بامبيو بزيارة الحلفاء في المنطقة للتبشير بأن أميركا لم تزل على موقفها المناهض لإيران ولذلك كانت الدعوة الأميركية إلى مؤتمر «وارسو» تحت عنوان كيفية مواجهة التمدد الإيراني في المنطقة ومحاصرته.

من جهة ثانية، لإظهار النيات الأميركية العلنية المطمئنة للحلفاء أرسلت الإدارة الأميركية إلى بيروت مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط ديفيد هيل، كما أرسلت نائب وزير الخزانة الأميركية لمكافحة الإرهاب مارشال بيلينغسلي في مهمة مستعجلة تعيق تشكيل الحكومة اللبنانية وعدم إعطاء أي دور لحزب الله اللبناني في الحكومة الجديدة هذا من ناحية ومن ناحية أخرى للإيحاء بأن أميركا جادة في فرض مراقبة صارمة على التحويلات المصرفية التي تمر عبر مصارف لبنانية ضماناً لعدم تمويل «الإرهاب» وبعبارة أخرى قطع سبل تمويل حزب الله اللبناني وذلك حسب الادعاء والتوصيف الأميركي.

لكن الدعوة الأميركية لمؤتمر «وارسو» واجهت برودة أوروبية ملحوظة حيث أعلنت مسؤولة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي فريديريكا ميوغريني عدم الرغبة في حضور المؤتمر كذلك انسحب البرود على بعض الدول العربية وأميركا اللاتينية الذين أعربوا عن عدم تلبية الدعوة الأميركية لمؤتمر يحمل في طياته العداء لإيران وكيفية محاصرتها ولا ننسى أن هذه البرودة في تلبية الدعوة تأتي بعد تشبيك المصالح الاقتصادية المشتركة مع إيران.

مصدر أوروبي رفيع وفي جلسة ضيقة قال: لا تستغربوا تصرفات ترامب والانفصام الحاصل في السياسة الأميركية فالرئيس الأميركي دونالد ترامب راغب شخصياً في فتح قنوات اتصال خلفية وسرية مع إيران وذلك لتحسين شروط الاتفاق النووي وليس لإلغائه، وحسب معلومات المصدر الأوروبي فإن القنوات الخلفية باشرت عملها واجتماعاتها في إحدى الدول الأوروبية ويؤكد المصدر الأوروبي أن اتفاقاً من تحت الطاولة يقضي بغض الطرف الأميركي عن الآلية الأوروبية الإيرانية المشتركة للتفلت من العقوبات الأميركية المفروضة عليها وهذا ما أعلنت عنه كل من فرنسا وألمانيا وإسبانيا كما أعلنت عنه إيران.

يضيف المصدر الأوروبي قوله رغم الصراخ الأميركي العلني لكن أميركا في القنوات الخلفية غير أميركا العلنية فأميركا تتبع البراغماتية التي توفر لها الهيمنة الاقتصادية فقط والتخلي عن الوجود العسكري.

انظروا ما يحدث، أميركا تقود انقلاباً عسكرياً في فنزويلا لإسقاط الرئيس نيكولاس مادورو المنتخب ديمقراطياً من الشعب على حين تفاوض الدائرة اللصيقة بالرئيس مادورو للحصول على نسبة من ثروات فنزويلا النفطية والمعدنية وأيضاً في محاولة للضغط على روسيا ومساومتها على ملف أوكرانيا والقرم، أميركا انسحبت من اتفاقية باريس للمناخ كما أعلنت أمس أنها جمدت العمل في اتفاقية الحد من الصواريخ المتوسطة في رسالة واضحة للجانب الروسي وفي محاولة أميركية لاستعادة ما تبقى من هيبة فقدتها، والأهم من كل هذا يجب أن ندرك أن أميركا تريد التملص من كل التزاماتها واتفاقات الحد من التسلح والعودة إلى زمن سباق التسلح ليس لمواجهة إيران إنما للتوجه نحو المحيط الهندي ولمواجهة الخطر القادم من الصين وكوريا الديمقراطية، أميركا قررت التخلي عن المنطقة ولم تعد ترغب في حماية أحد، فاهتمام أميركا منصب في كيفية وضع الأطر لمواجهة الخطر الصيني وأيضاً لمواجهة خطر التفاهم والتنسيق الروسي الصيني المتصاعد.

في ملف آخر لفت المصدر إلى الإعلان عن تشكيل الحكومة اللبنانية بعد تأخر دام تسعة أشهر وفي هذا الصدد يقول المصدر: هناك اتفاق بين دول أوروبية بينها فرنسا وإيران لتعزيز التعاون في مواجهة العقوبات الأميركية المفروضة على إيران، ومن يعتقد أن الاتفاق بين إيران ودول أوروبا جاء بمعزل عن تفاهم وغض الطرف الأميركي فهو واهم، وإذا ما أردنا التأكد من الموافقة الأميركية على إعطاء الضوء الأخضر لتشكيل الحكومة اللبنانية فعلينا ملاحظة تلك الليونة التي ظهرت فجأة في مواقف حلفاء أميركا على الساحة اللبنانية الأمر الذي أنجب مولوداً جديداً اسمه حكومة الوحدة الوطنية وتولي حزب الله وزارة الصحة فيها رغم التهديد الأميركي، ولولا ذلك لكانت مواقف حلفاء أميركا والسعودية في لبنان مغايرة تماماً ورافضة للتشكيلة الحكومية وفي مقدمهم رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري الملتزم بالموقف السعودي وهو الذي قبل على مضض بتوزير نجل أحد منافسيه البارزين.

صحيح أن الحكومة اللبنانية تشكلت لكن أميركا تراقب عن كثب بعض الترتيبات الأمنية والاقتصادية المطلوبة ولاسيما الالتزام بضبط الوضع في جنوب لبنان ومنع أي مواجهة مع العدو الإسرائيلي أما اقتصادياً فالمراد الأميركي الفوز بحصة وازنة من تلزيم التنقيب عن غاز لبنان، إن أميركا اليوم مقتنعة بالانكفاء من المنطقة عسكرياً لكنها تريد البقاء فيها اقتصادياً وذلك بغرض الهيمنة على ثرواتنا والتمول منها بغرض تغذية وجودها العسكري شرقاً في مواجهة الصين.

باختصار بين المواقف العلنية وبين الصفقات المخفية أضحت أميركا تعاني انفصاماً سياسياً عسكرياً يصعب شفاؤه.

«التلي» متمسك بالجولاني

الوطن - وكالات

بعد يوم على استقالة القيادي «أبو اليقظان المصري» نتيجة الخلافات بين قيادات التنظيم، أعلن القيادي البارز في «هيئة تحرير الشام» الواجهة الجديدة لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي المدعو «أبو مالك التلي»، بقاءه في «الهيئة» بعد تخبط وصراع عاشه مع ذاته.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة عن المدعو جمال زينية الملقب بـ«أبي مالك التلي» قوله عبر قناته الرسمية في «تلغرام» أمس: «أيام عصيبات مرت علي وأنا أعيش في صراع، لا أعلم ما هو الخير لي في مسألة خروجي من هيئة تحرير الشام أو بقائي فيها، ولا شك أن المرء بأمس الحاجة ليستعين بخالقه ومولاه، ليهيئ له أسباب الخير». وأضاف: «قد يسر الله لي أخوة أعانوني على حسم أمري ببقائي ضمن هيئة تحرير الشام، والتزامي بالثغر الذي يُوكل إلي».

ويأتي حديث التلي بعد يوم من استقالة شرعي الجناح العسكري في «تحرير الشام»، أبو اليقظان المصري، من صفوفها نتيجة خلافات مع قيادتها.

وذكر نشطاء مقربون من «تحرير الشام» وفق ما نقلت وسائل إعلامية معارضة أول من أمس، أن «رئيس المجلس الشرعي لتحرير الشام قدم ادعاء ضد أبي اليقظان نتيجة عدم التزامه بالضوابط الإعلامية»، لافتين إلى أن الاستقالة جاءت على خلفية «إدانته وإنذاره». تأتي تصريحات التلي، بالترافق مع التوتر بين «تحرير الشام» وتنظيم «حراس الدين» المرتبط بتنظيم «القاعدة» الإرهابي، بعد رفض الأخير لطروحات قدمتها الأولى حول ماهية المرحلة المقبلة في إدلب عسكرياً وإدارياً. ويعتبر التلي، أحد أبرز القياديين في «تحرير الشام»، وشغل أميراً لـ«النصرة» في القلمون الغربي، إلى أن تم ترحيله إلى محافظة إدلب، بموجب اتفاق بين حزب الله و«النصرة»، في آب ٢٠١٧. ويحسب التلي على التيار المتشدد في «تحرير الشام»، والرافض لـ«اتفاق إدلب» الذي تم توقيعه في مدينة سوتشي الروسية في شهر أيلول من العام الماضي، إلى جانب القياديين أبو الفتح الفرغلي وأبو اليقظان المصري.

وكان آخر ظهور للتلي، في تشرين الأول عام ٢٠١٨، مع مسلحين شيشان في ريف اللاذقية الشمالي، لأول مرة بعد توقيع «اتفاق إدلب»، وتطبيق البند الأول منه بسحب السلاح الثقيل من «المنطقة المنزوعة السلاح».

ونشرت ما تسمى مؤسسة «بلاغ» المقربة من «تحرير الشام»، حينها، تسجيلاً مصوراً تحدث التلي فيه عن «المهاجرين» (المسلحين الأجانب) في سورية ونشاطهم الذي سماه بـ«الجهادي».

قطر تعلن رسمياً تمويلها «الخوذ البيضاء» الإرهابية بـمليوني دولار!

وكالات

أعلنت قطر تقديمها مبلغ مليوني دولار أميركي لمنظمة «الخوذ البيضاء» التابعة لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، بحجة قيامها بما سمته مشاريع «إغاثية وتنموية» في المناطق الخارجة عن سيطرة الجيش العربي السوري.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة عن «صندوق قطر للتنمية» قوله عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أمس: إنه دعم «الخوذ البيضاء» بمبلغ ٢ مليون دولار أميركي، للمساهمة في عمليات «الإغاثة» التي يقدمها للمتضررين من السوريين من جراء التدمير والقصف المزعوم، في سبيل إعادة الحياة والأمل في المناطق المتضررة. ونشر حساب الصندوق صوراً لرئيس هذه المنظمة الإرهابية رائد الصالح، في أثناء توقيعه للدعم المقدم مع أحد المسؤولين القطريين في «صندوق قطر للتنمية».

وتطلق الدول الداعمة للإرهاب في سورية على منظمة «الخوذ البيضاء» تسمية «الدفاع المدني»، لإيهام الرأي العام أنها تعمل بدافع إنساني للتمويه على عملها الإجرامي.

تأتي هذه الخطوة في وقت أكدت فيه وكالة «سبوتنيك» الروسية أول من أمس، نقلاً عن مصادر خاصة في محافظة إدلب، أن مسلحي «النصرة»، وبالتعاون مع منظمة «الخوذ البيضاء» قاموا بنقل عدة أسطوانات تحوي غاز الكلور من أحد المقرات التابعة لتنظيم «الحزب التركستاني» «الصينيون» في مدينة جسر الشغور بعد منتصف ليل الجمعة – السبت باتجاه بلدة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي.

وبهذا الصدد، رد رائد صلاح أمس، على تأكيدات الوكالة في تصريحات نقلتها وكالات معارضة بزعمه أن «روسيا تمارس الدعاية والترويج ضد المدنيين بشكل عام والخوذ البيضاء بشكل خاص لتغطي على أعمالها».

وادعى أن «تلك التصريحات عارية عن الصحة وأنهم يأخذون أعلى درجات الحذر من ذلك لأنها تشير إلى بداية تحضير الحكومة السورية وروسيا لاستخدام السلاح الكيميائي مجدداً في إدلب.

وكانت منظمة «الخوذ البيضاء» الإرهابية قد عادت للظهور العلني بعد سيطرة «النصرة» على معظم محافظة إدلب، ولتؤكد علاقتها الوثيقة بـ«النصرة»، وذلك من خلال بيان أصدرته في ٢٢ من الشهر الماضي، ذكرت فيه أن التغيرات التي طرأت على منطقة شمال البلاد في الفترة الأخيرة، والمتمثلة بسيطرة «النصرة» على محافظة إدلب بعد إنهائها وجود الميليشيات المسلحة التابعة للنظام التركي، «لم تؤثر على استقلالية عملها وحياديتها عن أي صراع».

وأقرت «الخوذ البيضاء في البيان، بأنها أنقذت الآلاف من تابعي «النصرة» والميليشيات المسلحة المتحالفة معها في إدلب، من نيران معارك «النصرة» وميليشيا «الجبهة الوطنية للتحرير» والأطراف المختلفة المتصارعة على أرض إدلب.

إعلان

تُعلن سفارة سلطنة عُمان بدمشق عن بيع سيارة نوع تويوتا كامري موديل ٢٠٠٥ مستعملة بحالة متوسطة.

للاستفسار الاتصال على الأرقام:

٦١١٧٤٢٧
٦١٣٣٣٨٥
٦١٣٣٣٨٤